بالنضال ٢- توفير الضمانات الأمنية الضرورية ٣- أن تبني قواعد في الطبقات العمالية وان تكون لديها المقدرة والمرونة) ويضيف (إذا لم نخلق منذ البدء من كل ملتزم عقلية مقاتلة سنصل في النهاية إلى اللاشيء... والصراع المسلح هو عمل تقني يبدأ بالقابلية والإعداد النفسي للمقاتل والتدريب والتطبيق القتالي... وأي عمل ارتجالي يكون ثمنه غاليا ومصيره الفشل)[٢١٦].

والبدايات كانت على غرار التجربة الجزائرية والفلسطينية والفيتنامية والكوبية، (حفنة من الثوار اجتمعوا، شكلوا النواة الرئيسية، وكان عليهم اختيار شكل انطلاق الثورة، أهي ريفية أم من داخل المدن... جاء الجواب أن الريف غير ملائم لاعتصام المقاتلين، وذلك لعدم وجود تضاريس وجبال صعب الوصول إليها...

وعليه، فالجواب هو العمل السري في المدن حيث الكثافة السكانية)[٢١٧] وهذا منطقي، ذلك أن مونتفيديو العاصمة والمدن الأخرى يقطنها غالبية الشعب ٧٨٪ وثمة هجرة متواترة منذ الستينات من الريف إلى المدينة. وهذا انعكس على التركيبة الطبقية للتوباماروس، إذ رغم أنها حركة يسارية غير أنها تزرع امتداداتها في بيئتها الاجتماعية. واستناداً إلى عينة في السجن تبين أن ١٨٪ عمال، ١٣٪ مهن حرة، ٢٩٪ مستخدمون، ٢٧٪ طلبة، ١٣٪ مختلف القطاعات بمن في ذلك عساكر ورجال دين)[٢١٨].

وأول عملية عسكرية رسمية كانت في ١٩٦٩ بمهاجمة مسرح ومصادرة عشرين بندقية مع حرابها وبزات عسكرية كانت مستعارة لاستخدامها في المسرحية... وبعدها انتقلت إلى عمليات ميدانية اشد تعقيداً كمهاجمة مراكز شرطة وسجون وثكنات عسكرية...

وقد أتقنت التوباماروس تزييف الوثائق وأوصاف السيارات واستخدام السلاح والتخطيط والاقتحام... وعلى الدوام (سرية المنظمة وأمنها وصلابة قواعدها التنظيمية واستخدام الأسماء المستعارة وسرية اللقاءات وكادرات مجهولة...)[٢١٩].

وقد (اتبعت في تشكليها الشكل الهرمي، القاعدة من الأعضاء الجدد وفوقها خلايا مكونة من خمسة إلى سبعة أعضاء بأسماء حركية، وأعلى منها قيادة سياسية وقيادة عسكرية... ولدى

---

٢١٦) المرجع السابق، ص٦٧، ٦٥

٢١٧) المرجع السابق، ص٥٢

٢١٨) المرجع السابق، ص٢١٤

٢١٩) المرجع السابق، ص٥٧